تجليّات الإعلامية في المدونات الإلكترونية
مدونةMTA youthأنموذجا مقاربة في ضوء لسانيات النص

Informational manifestations in blogging
MTA Youth Blog a Model
An approach in the light of linguistics of the text

ط د- عبد العزيز حميدي[1،*]، د- سليم سعداني[2]

[1] جامعة الوادي، (الجزائر)، hamidi-abdelaziz@univ-eloued.dz

[2] جامعةالوادي، (الجزائر)، sadani66@yahoo.fr

مخبر بحوث في الأدب الجزائري ونقده- جامعةالوادي

تاريخ الإيداع: 2021/05/01 **تاريخ المراجعة:**2021/07/03 **تاريخ النشر:** 2021/09/30

ملخص:

تعتبر الإعلامية أحد الركائز الرئيسة لمعايير النصيّة عند دي بوجراند، فهي تنبني أساسا على جذب انتباه المتلقي بشكل مفيد، يوسع من ثقافته، ويجعله مشاركا في إنتاج النص برمته، كما أنها تبحث في الكفاءة الإعلامية للنصوص عموما، ونص المدونات الالكترونية واحد منها، إذ يُعَدُّ هذا الأخير وسيلة هامة من وسائل الاتصال الجماهيري، لأنه يعكس مدى التفاعل الحاصل بين منتج النص ومتلقيه، هذا التفاعل الذي يعكسه معيار الإعلامية بمختلف درجاته، وتأتي ورقتنا البحثية هذه لتقف على ملامح الإعلامية في المدونات الإلكترونية من خلال مبحثين، أولهما نظري نعرف فيه مصطلح الإعلامية وأهمّ درجاتها، ومفهوم المدونة الإلكترونية وأهمّ خصائصها، وآخر تطبيقي نستطلع فيه تجليات الإعلامية وآلية الرفع من مستواها في المدوّنة المدروسة من خلال مكونين رئيسين هما: المكون التركيبي والمكون التصويري.

الكلمات المفتاحية:الإعلامية؛ المدوّنة الإلكترونية؛ اللسانيات؛ النص؛ المرسل؛ المتلقي.

Abstract:

Informatics is considered as one of the main pillars of De Bojrande's textual standards, as it is based mainly on attracting the recipient's attention in a useful way, expanding his culture, and making him participate in the production of the entire text. It also critically examines the media competence of texts in general, and the text of electronic blogs is one of them. An important means of mass communication, because it reflects the extent of the interaction that takes place between the producer of the text and its recipient, this interaction that is reflected in the media standard in its various degrees.

* المؤلف المراسل

Our research paper comes to stand on the media features in electronic blogs through a theoretical foundation in which we know the term media and its most important steps, the concept of the electronic blog and its most important characteristics, and the last application in which we explore the media manifestations and the mechanism for raising its level in the studied blog through two main components: the structural component and the rhetorical component.

***Keywords**: media, Electronic blog, linguistics, text, sender, recipient*

مقدمة

تهتم لسانيات النص بشكل عام بدراسة النص اللغوي دراسة وصفية تحليلية ، ولتحقيق هذا الغرضلا بد من توافر مجموعة من الوسائل اللغوية القادرة على جعل النص "يتسم بالتماسك والترابط، ويتسق مع سياق ثقافي عام أُنْتِجَ فيه، وينسجم مع سياق خاص أو مقام يتعلق بالعلاقات القائمة بين القارئ والواقع من خلال اللغة،وتظهر بين بداية النص وخاتمته مراحل من النمو القائم على التفاعل الداخلي، هذا التفاعل يؤدي بالنص إلى تشكيل وظيفته التي تتمثل في خلق التواصل بين منتج النص ومتلقيه"1 هذا التواصل الذي لا يمكن تحقيقه إلاّ من خلال تمكن المتلقي من ربط قضايا النص اللغوية والدلالية بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي فيه أُنْتِجَ لاستيعابه.

وتتحدد نصية النص بمعايير عدّة من مختلف الأنظمة المعرفية2 التي اتفق عليها علماء لسانيات النص وعلى رأسهم دي بوجراند حيث حصرها في سبعة معايير وهي: الاتساق والانسجام والقصدية والمقبولية والإعلامية والموقفيةوالتناص.3

وقد صنّفها الدكتور سعد مصلوح في مجموعات ثلاث وهي:

1- مايتصل بالنص،ويشملمعياريالسبك،والحبك.

2ـ مايتصلبمستعمليالنص،ويشملمعيارالقصدية والمقبولية.

3- مايتصلبمحيطالنص،ويشملمعيار:الإعلامية،والمقامية، والتناص.4

وقد أقرت الدراسات النصية أن النص الجيد هو الذي يحقق مقاصد منتجه، وينال قبول المتلقي ويستحوذ على إعجابه، وفي سبيل إرضاءه راح اللسانيون يبحثون عن معايير تأخذ بالحسبان العناصر التي لا يتوقعها المتلقي وفي نفس الوقت تحدث الأثر المطلوب، فوجدوا ضالتهم في معيار الإعلامية،هذا السياق الأخير هو موضوع ورقتنا العلمية حيث نطرح فيه الإشكالية الآتية: ما هي درجات الإعلامية في نصوص المدونات الالكترونية؟ وهل يستطيع المرسل (المبدع) أن يرفع من الكفاءة الإعلامية للنص؟ ثم ما أثر إعلامية الإبداع الإلكتروني في تلقي النص؟ وهل حقا أن التفاعل بين المرسل والمتلقي في المدونات الإلكترونية يرفع من إعلامية النص؟ وما دور إعلامية الإبداع الإلكتروني في تلقّي النص؟

أولا: الإعلامية والمدونة(التعريف والمفهوم):

1.التعريف بالمدونة:5

(MTA youth)هيمنصة شبابية مستقلة متوجهة للفرد والمجتمع المغاربي والعربي، هدفها إثراء المحتوى التعريفي لبلداننا المغاربية من خلال تقديممقالات مميزة بمختلف الأشكال المقروءة والمسموعة والمرئية،وكذا التعريف بالمدن والمعالم التاريخية والأثرية والطبيعية، والتعريف بالموروث الثقافي للبلاد وتاريخها وأعلامها ورموزها وعاداتها وتقاليدها وكل ما يميزها.

وهيفضاء حر يتيح الفرصة للصحفيين والكتاب والمدونين والطلبة والمثقفين المبدعين لنشر مدوناتهم وآرائهم بكل حرية، وبدون أي قيود لتقديم محتوى مميز وفريد وتشاركي يليق بشعوب المنطقة، ويسهم في الارتقاء بثقافة المجتمع.

ومن اشهر كتاب ومدوني هذه المنصة المدوّن والاكاديمي الجزائري مزوار محمد سعيد6

2. الإعلامية:

أ. لغة: الإعلامية: مشتقة من مادة (عَلِمَ) التي تدل على الإخبار، في مقابل الجهل ومن مشتقاتها علَّمه العلم تعليما وعلاَّما ككذّاب وأعلمه غيّاه فتعلمه والأمر أتقنه كتعلمه والإعلام هو تحصيل العلم للمخاطب الذي هو جاهل به.7

وقد جاء في معجم العين:" علم يعلم علما نقيض جهل [...] وما علمت بخبرك أي ما شعرت به أعلمته بكذا أي أشعرته وعلمته تعليما والعلم من صفات الله[...] والله العالم العليم العلام..."8

وبمعنى الأثر كما ورد عند ابن فارس (ت 395ه) في مقاييس اللغة: " علم يعلم علما ويدل على أثر بالشيء يتميز به."9

وقريب من هذا المعنى أيضا ما جاء في الصحاح للجوهري(ت 398ه) :" وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته."10

وجاء في لسان العرب: " علم وتفقه أي تعلم وتفقّه وتعالمه الجميع أي علموه ويقال : أتعلم لي خبر فلان وأعْلَمْتَنِيه إياه..."11

ومن خلال ما سبق من تعريفات لغوية يمكن أن نستنتج أن الإعلامية تهدف بالأساس إلى حصول الإفادة من خلال نقل المعلومة لشخص ما بغرض إخباره أو إفهامه أو التأكيد على درايته بها.

ب . اصطلاحا : يُعرّفها دي بوجراند : " أنها العامل المؤثر بالنسبة إلى عدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية، أو وقائع عالم النص في مقابلة البدائل الممكنة فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال ومع ذلك نجد لكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم التوقع."12

وهناك تعريفات أخرى للإعلامية نوجزها في الآتي :

تعريف لوام كارتنيز: وفيه أشار إلى أن الإعلامية هدفها إبراز الطريقة التي تستخدم فيها العناصر اللغوية لعرض معلومات في النص: " فمن المتعارف عليه أن كل أنواع المعلومات لا يتوافر فيها القدر نفسه من الإعلامية ومن ثم يقع العبء على المدقق اللغوي بحيث يتولى عملية النقل الفاعل للمعلومات في النص، وذلك بخلق توازن بين المعلومات المعروفة سلفا والمعلومات الجديدة، والأمر يحقق مقروئية النص ويجعله ممتعا. "13

أمّا عزة شبل محمد فترى : " أنّ الإعلامية تستعمل للدلالة على ما يجده مستقبلو النص في عرضه من جدة وعدم توقع ".14

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نخلص إلى نتيجة مفادها أن الإعلامية ترمي للكشف عن تفاعل المتلقي أو القارئ مع عناصر غير متوقعة في النص، وذلك انطلاقا من فكرة أن النص الجيد هو الذي يحقق المقاصد وينال قبول المتلقي.

4. درجات الإعلامية:

أ. إعلامية درجة أولى:

وهي تمثل الحد الأدنى من الإعلامية و " تعكس كفاءة إعلامية منخفضة الدرجة يكون المحتوى المحتمل فيها في صياغة محتملة وسهلة "15

ففي هذه الكفاءة تكاد تتطابق الوقائع تماما.

ب . إعلامية درجة ثانية:

" وتعكسها النصوص ذات المحتوى المحتمل في الهيئة غير المحتملة أو المحتوى غير المحتمل في الهيئة المحتملة"16

وهذه الكفاءة تخلو من الإمتاع والاهتمام بحيث تكون الوقائع فيها دون منطقة الاحتمال العليا.17

ج . إعلامية درجة ثالثة:

" وفيها يكون المحتوى غير المحتمل في الهيئة غير المحتملة وتتمثل في النصوص الصعبة المثيرة للجدل الحاد"18

وهذه الكفاءة الإعلامية مرتفعة الدرجة لأن الوقائع فيها قليلة الحدوث نسبيا وخارجة عن قائمة الخيارات المحتملة.

5. تعريف المدونات الرقمية:

1. المدوّنات في اللغة والاصطلاح:

أ. لغة: المدونة جمعها مدونات حيث اشتقت الكلمة من فعل (دوّن) (تدوين) مدونة ليصبح اسم الفاعل مُدَوِن19وهي التعريبالأكثر قبولا لكلمة (blog) الأنجليزية التي هي نَحْتٌ من كلمتي (web log) بمعنى (سجل الشبكة)20.

ب . اصطلاحا: يعرفها(heraings) وآخرون بأنها " صفحات ويب معدلة بانتظام frequently ويتم إدراج تأريخ المدخلات (التدوينات،entries) فيها بشكل عكسي "21.

2. خصائص المدوّنات الالكترونية:

تمثل المدونات الرقمية إحدى الوسائط المهمة والمؤثرة لما لها من خصائص وميزات اتصالية تميزها عن غيرها من المواقع الأخرى على شبكة الانترنت أهمها:22

2. 1 - التفاعلية في إنتاج وتداول المعرفة:

تتيح المدونات الفرصة للمشاركة بفاعلية في تدفق المعرفة داخل الفضاء التدويني عن طريق التدويناتposts التي توفر معلومات للقراء ومن ثم تحثهم على اقتسام المعرفة أيضا.

2.2- مجال خصب للتعبير عن الذات وتنافي الشعور بالتمكين:

يمكن لأي مدون أن يعبر عما يجول في نفسه من مشاعر وآراء عن طريق التدوين، وأن يتلقى ردود القراء، بحيث يشعر أن صوته يمكن أن يصل لجمهور عريض، وبالتالي يوفر التدوين شعورا مفعما بالتحقيق الذاتي والشهرة، وتنامي الإحساس بسيطرة المرء على حياته.

3.2- الاعتماد الرئيس على النصوص في التدوين:

تمثل النصوص أداة أساسية للتدوين، رغم وجود وسائل أخرى كالصور والفيديو وغيرها.

ثانيا: الإعلامية في المدوّنة الإلكترونية:

يسعى هذا البحث إلى الوقوف على تجليات الإعلامية في المدونة الالكترونية من خلال مكونين رئيسين هما: المكون التركيبي والمكون التصويري.

1. المكون التركيبي:

تحتوي الإعلامية على مجموعة من الظواهر التركيبية التي تكشف عن المعاني المقصودة في النص، والتي بدورها تعد ركيزة أساسية تعكس كفاءة النص اللغوي، وتبرز القصدية في الخطاب.

وهي على نوعين هما:

أ. التراكيب السطحية:

أ. 1. التكرار: (Reiteration) يعدالتكرار من أهم المكونات التركيبية التي تحدث أثرا في نفسية المتلقي، مما يرفع من الكفاءة الإعلامية للنص، وقد عرفه السلجماسي : (ت 704 هـ) : " إعادة اللفظ بالعدد، وعلى الإطلاق المتحد المعنى كذلك مرتين فصاعدا، خشية تناسي الأول، لطول العهد به في قول"23.

والتكرار عند تمام حسان له أكثر من صورة تعكس البعد الإعلامي له " فقد يكون تكرارا للفظ، وقد يكون تكرارا للمعنى، كما قد يكون التكرار لمطلع الجملة لأداء غرض أسلوبي، والتكرار إنما يكون للتذكير أو للتعرف الذي كان غرض الأدوات "24.

وللتكرار أنواع كثيرة سنقف عند اثنين منها :

أ. 2. التكرار المحض أو التام : ويقصد به تكرار الكلمة نفسها25ونجد هذا النوع في المدونة في مواضع شتى نذكر منها:

(هي حالة من الذهول،حالة تخرج الإنسان من الزمن والمكان معا، حالة تفقد فيها السيطرة على أطرافك وحواسك.)

(نحن الأموات الأحياء والأحياء الأموات في سخرية واضحة للموت من الحياة.)

في الموضع الأول نجد تكرارا للفظة (حالة) قي سياقات مختلفة مما يثير فضول المتلقي ويكسر أفق التوقع عنده، ففي الحالة الأولى هناك سيطرة للذهول والدهشة، مما يصيب الإنسان عندما يصدم بتصرفات وأفعال المقربين منه الذين يبرزون له المحبة ويخفون كل حقد دفين، هذه الحالة سرعان ما تتطور لتخرج الإنسان من الزمان والمكان معا، وهذا هو الضياع الحقيقي، إلا أن الكاتب لايكتف بتشويق المتلقي وإثارته إلى هنا فحسب بل يدعوه إلى حالة ثالثة يكون فيها هذا الإنسان قد فقد السيطرة على كل شيء، حتى أطرافه وحواسه بمعنى وصوله إلى الموت المحتم وهي نهاية مأساوية لما يشعر به من الغدر والخيانة من أقرب الناس إليه.

أما في الموضع الثاني فنجد التكرار قد تجسد في لفظتي (الحياة والموت) هذه الثنائية التي تعكس مدى الإحباط واليأس الذي يعيشه المهمش بين أبناء جلدته، فسخرية الموت من الحياة تحوي كفاءة إعلامية عالية لما تحمله من إثارة وفضول لدى المتلقي الذي يُدْفَع إلى طرح أسئلة علّه يجد إجابات لها من خلال ما يطرحه الكاتب.

نلاحظ أن هذه التكرارات قد عبرت عن معاني متنوعة في سياقات مختلفة، فهذه المكونات التركيبية تعد ذات إعلامية عالية التأثير في المتلقي، الذي يقف في كل مرة أمام تعبير جديد.

أ. 3. التكرار المترادف: هو تكرار المحتوى بواسطة تعبيرات مختلفة، ويعمد إليه المتكلم لخلق حركة بين عناصر الخطاب، فلا تتكرر الأسماء بذات الصيغ، ولكن بصيغ مماثلة نحويا ومغايرة شكلا، ويسمى أيضا بالتكرار غير الصريح أو التكرار بالمعنى، فهو دلالة عدة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد دلالة واحدة26.

يقول الكاتب: (من أتحدث عنهم لن يكونوا غرباء لا ترغب في رؤيتهم، وإنما هؤلاء الذين يبادلونك الإعجاب بين ملايين البشر، هؤلاء الذين يكنون لك الاحترام أمام المجتمع بكافة شرائحه، هؤلاء الذين بكيتَ معهم تارة، وضحكتَ معهم في الكثير من التارات، هؤلاء الذين قاسمتهم كل المحبة والحب مجتمعيْن).

يتضمن هذا القول معان سامية تجسد القيم والأخلاق النبيلة، التي ينبغي أن يكون عليها الأخ الحقيقي والصديق الفعلي، فمن يتحدث عنهم الكاتب ليسو بغرباء عنه، بل هم من بني جلدته يقاسمونه الإعجاب والمحبة، ويشاركونه أفراحه وأتراحه، حتى أنه يحسب نفسه منهم وهم منه، إلا أن الإثارة لا تكمن في الترادفات الواردة بالتوالي في هذا القول بقدر ما هي في النتيجة المتوخاة منها، فكل هذا الحب والمحبة مجتمعين ما هما إلا زيف وخديعة، يراد منهما التهميش والقضاء على كل أمل وطموح في هذا الوطن.

إن هذا الثراءاللغوي الذي جسدته هاته المترادفات لدليل على العناية الفائقة بالمتلقي، ومحاولة إثارته وتشويقه بألفاظ متنوعة تشترك في دلالة واحدة، وهذا ما يرفع في إعلامية النص إلى درجة عالية.

ب. التراكيب العميقة:

تراكيب الإجمال ثم التفصيل:(عندما تحاول عبثا التمسك بالحياة، ستجد بعض من تحبهم لهذه المحاولات بالمرصاد، يخطفون منك الابتسامة، يداعبون أهم الأحاسيس لديك قبل قتلها، ثمّ يقومون بهواياتهم المفضلة، تلك التي تجتمع في وصف واحد وإن تعددت أساليبالتفنن في قتلك من الداخل).

ابتدأ الكاتب بالقول المجمل (ستجد من تحبهم لهذه المحاولات لك بالمرصاد)، ثم بدأ يفصّل في طبيعة هذه المحاولات، وكيف ستكون، فمرة يخطفون منك الابتسامة ويحرمونك منها، وأخرى يتلهون بك وبمشاعرك فهم يدغدغون أحاسيسك بتفنن ماكر يخفي وراءه الغدر والخيانة، وتارة أخرى يقومون بجميع هواياتهم المفضلة من أجل قتل كل أمل وطموح يعتريك، فجميع هذه الأساليب وإن تعددت، فهدفها واحد وهو القضاء عليك، لكن ليس قضاء جسديا ماديا، وإنما أخطر من ذلك بكثير وهو الموت المعنوي الداخلي، الذي يصبح فيه الإنسان ميتا وهو حي.

إن تركيب الإجمال ثم التفصيل قد عمل على توضيح الغموض الذي يكتنف بعض المعاني، من خلال التأكيد على التلاحم بين العناصر اللغوية، وضمان ارتباطها ببعضها عن طريق استمرار الدلالة، وهذا كله مكون إعلامي مؤثر في توضيح الخطاب لمتلقيه27.

هذا الخطاب الذي لن يكتف المتلقي أو القارئ في المدونة الالكترونية بالتفاعل معه فقط، بل سيضيف بعض الآراء والتعليقات التي من شأنها زيادة ثراء النص وقبوله لدى عموم المتلقين.

2. المكون التصويري:

أ. المجاز:

يشكل المجاز أهم مكونات الإعلامية، لأنه يشمل أساليب التعبير غير المباشر الذي يكون في معظم الأحيان أوقع في النفوس وأكثر تأثيرا من التعبير المباشر، فيتيح استعمال المجاز للمتكلم ابتكار معان جديدة بصور بديعية، فهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي، والعلاقة هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي28.

فهو ينتقل بذهن السامع إلى آفاق جديدة ذات أبعاد جديدة والتخطي معه إلى صور رائعة ومشاهد متناسقة لا تتأتى بالاستعمال الحقيقي، ويحمل إعلامية تصور حيوية النص في ضوء انفتاحه للمتلقي مما يديم العملية الوظيفية التفاعلية بين المتلقي وبين النص وخلق نوع من التقارب بينهما.29

ومن أهم مظاهره:

أ. 1الاستعارة: "هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي، والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا، لكنها أبلغ منه"30

ويرى السكاكي أنها تنقسم إلى قسمين كبيرين هما :الاستعارة التصريحية "وهي التي يصرح فيهابالمشبه به فقط، وتتفرع إلى ا ستعارة تحقيقية حيث يكون فيها المشبه المتروك شيئا متحققا حسيا أو عقليا، واستعارة تخييلية يكون المشبه المتروك شيئا وهميا محضا"31، أما القسم الثاني فهو الاستعارةالمكنية "وهي التي تذكر المشبه فقط و"يريد به المشبه به دالا على ذلك بنصب قرينة تنصبها،وهي أن تنسب إليه وتضيف إليه شيئا من لوازم المشبه به المساوية، مثل أن تشبه المنية بالسبع،ثم تفردها بالذكر مضيفا إليها على سبيل الاستعارةا لتخييلية،من لوازم المشبه به مالا يكون إلا له ليكون قرينة دالة على المراد، فتقول :مخالب المنية نشبت بفلان،طاويا لذكر المشبه به،وهو قولك :الشبيهةبالسبع"32

و من أمثلة ذلك قول الكاتب: (يخطفون منك الابتسامة، يداعبون أهم الأحاسيس لديك قبل قتلها).

في هذه الاستعارة المكنية استطاع الكاتب أن يبث الحياة في أمر معنوي ويجسده في إنسان ليظهره في صورة حسية، والقرائن الدالة على ذلك تمثلت في ألفاظ أهمها: (يخطفون، يداعبون)، فالأحاسيس تتحول بفعل الاستعارة إلى كائن حي متحرك وحساس يأبى الاندثار بفعل هذا الكم الهائل من الإحباط المسلّط عليه من قبل من يدّعي أنه يحبه.

إن هذه الاستعارة الفاعلة استطاع الكاتب من خلالها أن يشحن عباراته بشحن إبلاغية، تثير أحاسيس وانفعالات المتلقي، فتدفعه للتفاعل مع ما يطرح، فالغموض الذي يلف العبارة يشكل صدمة للقارئ، مما يرفع من إعلامية النص.

أ. 2. البديع: "علم يعرف به الوجوه كتحسين أساليب وطرق معلومة وضعت لتزيين الكلام وتنميقه وتحسين الكلام والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال مع وضوح دلالته على المراد لفظا ومعنى"33

ومن أبرز مظاهره:

أ.2.1. الإيجاز: يعتبر الإيجاز عنصرا فعالا في رفع الكفاءة الإعلامية، ويعرف في الأوساط اللغوية بالإيجاز المحمود، ويقصد به إيضاح المعنى بأقل ما يمكن من اللفظ ، وبهذا الاعتبار قد تحتمل العبارة أكثر من وجه للمعنى34

وقد اعتبره (رولان بارث) بأنه طريق من طرق الإثارة والتشويق35

وهو على نوعين:

1. إيجاز قصر: وهو إثبات الحكم للمذكور في الكلام ونفيه عما عداه، أو هو تخصيص أمر بأمر،أوهو تخصيص شيء بشيء بعبارة كلامية تدل عليه36فهو من الأساليب التي عني بها البلاغيون وذلك لما يضفيه من قوة التأثر وجمال التعبير37. كما ورد في المدونة:

(من بين كل مزايا لحظات العراقة نجد أنفسنا قد تحولنا إلى خرق بالية لا صلاح لها سوى على جبين آخر المفقودين).

في هذه العبارة قصر إضافي، وهو ما كان الاختصاص فيه بحسب الإضافة إلى شيء معين، فبعد كل لحظات العراقة والتطور والحضور الذي عكس وجودنا وتأثيرنا نجد أنفسنا بفعل التهميش والإقصاء قد تحولنا إلى خرق بالية لا جدوى ولا طائل منها، إلا على من انتهت بهم الحياة، وفي هذا القصر الإضافي (سوى على جبين آخر المفقودين) تعبير عن شحن إبلاغية تتجسد من خلالها صرخات روح متألمة جراء واقع مخزي لا يقيم وزنا ولا يعطي قيمة لمن يخدم وطنه وشعبه.

2. إيجاز حذف : ويكون قصر الكلام فيه بسبب استعمال حذف بعضه اكتفاء بدلالة القرائن على ما حذف نحو قوله:(إنه الغطاء الذي لطالما لم نصدق وجوده حتى وجدنا أنفسنا تحته في ذاك البئر، فسدّ علينا بإحكام لا نظير له).

تضمنت هذه العبارة محذوفا تمثل في (التضييق وقمع الحريات)، هذا الغطاء الذي وجدنا أنفسنا تحت رحمته، يكبح آمالنا ويقتل أحلامنا في تحقيق غد أفضل، فالحذف هنا اكتسى أهمية إعلامية أدت إلى تحقيق المطلوب بظهور المعنى المراد لدى المتلقي من خلال القرائن الدالة (ذلك البئر، سد علينا بإحكام)، لذلك يشكل الحذف أهم مكون إعلامي يرفع من كفاءة النص.

الخاتمة:

سعت هذه الورقة البحثية إلى إبراز مكامن الكفاءة الإعلامية في الإبداع الالكتروني،الذي عكسه أدب المدونات، هذا الأدب الذي استطاع أن يكشف عن الكم الهائل من التفاعل بين المبدع والمتلقي، وقد توصلت إلى النتائج التالية :

. تعد وظيفة الإخبار (الإعلامية) من أهم الوظائف التي تنشأ لأجلها النصوص، إلا أنها في المدونات الالكترونية تزيد كفاءتها الإعلامية بشكل كبير.

. تمثل المدونات الالكترونية مجتمعا تفاعليا يقيم حوارا بين طرفين أو أكثر.

إن مستوى الحرية المتاح في المدونات الالكترونية زاد بشكل كبير من حرية التفاعل بين المبدع والمتلقي.

. الإبداع الالكتروني إبداع يتمركز بالأساس حول المتلقي لا حول المبدع ولا حول النص، وهذا هو جوهر الإعلامية.

. الإبداع الإلكتروني إبداع مفتوح لا حدود له.

. التفاعل الدائم في المدونات الالكترونية مكنها من توسيع دائرة العملية الإبداعية.

. إن فكرة الإبداع الالكتروني فكرة تصب في صالح عملية التلقي عموما.

هوامش وإحالات المقال

1 - خلود عموش، الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسياق، عالم الكتب الحديث، ط1، 1429هـ- 2008 ، ص22.

2 - ينظر: الهام أبو غزالة وعلي خليل الحمد، مدخل الى علم لغة النص تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجر اندولفجانجدرسيلر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999، ص 10.

3 - ينظر: دي بوجر اند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان،عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997، ص103.

4 - ينظر: د.سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص الشعري، مجلة فصول، المجلد10، العدد:2،1، 1991، ص154.

5 - ينظر: ويكيبيدياالموسوعةالحرة، 2011/07/28، https://ar.wikipedia.org/wiki.2021/03/15

6-ينظر: مزوار محمد سعيد أكاديمي ومدون جزائري ولد سنة 1988 بدائرة مغنية ولاية تلمسان، ينظر:https://ar.wikipedia.org/wiki

7 - ينظر: الفيروزأبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مادة (م، ع، ل)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1980،ج4، ص151.

8 -أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، سلسلة المعجم والفهارس، تح: د.مهديالمخزومي،د.إبراهيم السامرائي، معجم العين : (باب العين واللام والميم)،ج 2 ، ص 152.

9 - أحمدبنفارسبنزكريا، مقاييساللغة،تح:عبدالسلاممحمد هارون،مادة (علم)، دارالجيل،بيروت، لبنان،دط، دت، ج 4، ص 109.

10 - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(ت397ه)، مفردات ألفاظ القرآن، تح: أحمد عبد الغفورعطار، ، دارالعلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4 ، 1990،ج5، ص580.

11 - ابن منظور الإفريقي المصري(ت711ه)، لسان العرب، دارصادر بيروت،لبنان،ط3، ج7، ص 134.

12 - روبرت دي بوجر اند، النص والخطاب والإجراء ، ص 105.

13 - إبراهيم محمد عبد الرحمان، الإعلامية أبعادها و أثرها في تلقي النص، رسالة دكتوراه، كلية معارف الوحي، الجامعة الإسلامية، ماليزيا، 2007، ص 9/ 10.

14 - عزة شبل محمد،علم لغة النص النظرية والتطبيق، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ط2، 2009، ص68.

15 - روبرت دي بوجر اند ، ص 251.

16 - الهام أبو غزالة وعلي خليل حمد : مدخل الى علم لغة النص ، ص 189.

17 - ينظر: المرجع نفسه ، ص 189.

18 - روبرت دي بوجر اند ، ص 251.

19 - ينظر: شيماء إسماعيل عباس، المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدراً للمعلومات: دراسة تحليلية (أطروحة ماجستير مسجلة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب جامعة القاهرة تحت إشراف د. يسرية عبد الحليم).

20 - ينظر: مدونة :http// orgwikipedia

21 - herringscheidtBionus and wright

22 - ينظر: سعيد المصري وآخرون: المدونات المصرية فضاء اجتماعي جديد، العدد 2008،17، ص04.

23 - أبو محمد قاسم السلجماسي(ت704ه)، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تح: علال الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، ط1، 1980، ص 477- 478.

24 -تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006، ج1، ص 189.

25 -الأزهر الزناد، نسيج النص بحث ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993، ص 119.

26 - ينظر: جلال الدين السيوطي (ت911)، المزهر في علوم اللغة ،تح: د. فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997، ج1، ص 402.

27 - ينظر: لسانيات النص النظرية والتطبيق ، ص 144-145.

28 - ينظر: عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تح:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت،دط،2001، ص 249.

29 - ينظر: محمد حسين علي الصغير،أصول البيان العربي في ضوء القرآن العربي،دار المؤرخ العربي، بيروت، دط، 1999،ص34، وحافظ إسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دار الكتاب الجديد المتحد، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص 103.

30-السيد أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق: د.يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدان بيروت، دط، 1999، ص 258.

31- أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكّاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1987، ص 369.

32- المرجع نفسه، ص373.

33- محمد بركات، البلاغة العربية في ضوء منهج متكامل، دار البشير للتوزيع والنشر، عمان ، الأردن، ط1، 1412هـ-1992م، ص 170.

34 - ينظر: عبد الرحمان نادر،الإبلاغية في الشاهد في البلاغي، رسالة دكتوراه، جامعة مؤته، الأردن،2007، ص 67.

35 - ينظر: رولان بارث، التحليل النصي تطبيقات على نصوص من التوراة والإنجيل والقصة القصيرة، تر: عبد الكبير الشرقاوي، دار التكوين، دمشق، 2009، ص 83.

36 - ينظر:عبد الرحمان حنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، دمشق، ط1، 1996، ص 563.

37 - ينظر:توفيق الفيل، بلاغة التركيب دراسة في علم المعاني ،مكتبة الآداب، القاهرة،دط، 1991، ص 217.

المصادر والمراجع:

[1] - خلود عموش، الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والسياق، عالم الكتب الحديث، ط1، 1429هـ- 2008.

[2]- الهام أبو غزالة وعلي خليل الحمد، مدخل الى علم لغة النص تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجر اندولفجانجدرسيلر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999.

[3]- دي بوجر اند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997.

[4] - د.سعد مصلوح، نحو أجرومية للنص الشعري، مجلة فصول، المجلد10، العدد:2،1، 1991.

[5]- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2011/07/28، 2021/03/15. https://ar.wikipedia.org/wiki

[6] - الفيروزأبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مادة (م، ع، ل)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،ج4، 1980 .

[7]- أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، سلسلة المعجم والفهارس، تح: د.مهديالمخزومي،د.إبراهيم السامرائي، معجم العين : (باب العين واللام والميم)،ج 2،

[8] - أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح:عبد السلام محمد هارون، مادة (علم)، دار الجيل، بيروت، لبنان، دط، ج 4، دت.

[9] - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(ت397ه)، مفردات ألفاظ القرآن، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4 ، ج5، 1990.

[10] - ابن منظور الإفريقي المصري(ت711ه)، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط3، ج7.

[11] - إبراهيم محمد عبد الرحمان، الإعلامية أبعادها و أثرها في تلقي النص، رسالة دكتوراه، كلية معارف الوحي، الجامعة الإسلامية، ماليزيا، 2007.

[12]-عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ط2، 2009.

[13]- شيماء إسماعيل عباس، المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدراً للمعلومات: دراسة تحليلية (أطروحة ماجستير مسجلة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب جامعة القاهرة تحت إشراف د. يسرية عبد الحليم).

[14] - herringscheidtBionus and wright

[15] - سعيد المصري وآخرون: المدونات المصرية فضاء اجتماعي جديد، العدد 17، 2008.

[16]- أبو محمد قاسم السلجماسي(ت704ه)، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تح: علال الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، ط1، 1980.

[17]- تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ج1، 2006.

[18] -الأزهر الزناد، نسيج النص بحث ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993.

[19]- جلال الدين السيوطي (ت911)، المزهر في علوم اللغة ،تح: د. فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1997،1.

[20]- ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، ط1، 2009.

[21]- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت،دط،2001.

[22]- محمد حسين علي الصغير، أصول البيان العربي في ضوء القرآن العربي،دار المؤرخ العربي، بيروت، دط، 1999، وحافظ إسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دار الكتاب الجديد المتحد، بيروت، لبنان، ط1، 2009.

[23] -السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق: د.يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، دط، 1999.

[24] - أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكّاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1987،

[25] - محمد بركات، البلاغة العربية في ضوء منهج متكامل، دار البشير للتوزيع والنشر، عمان ، الأردن، ط1، 1412هـ-1992.

[26] - عبد الرحمان نادر، الإبلاغية في الشاهد في البلاغي، رسالة دكتوراه، جامعة مؤته، الأردن،2007.

[27] - رولان بارث، التحليل النصي تطبيقات على نصوص من التوراة والإنجيل والقصة القصيرة، تر: عبد الكبير الشرقاوي، دار التكوين، دمشق، 2009.

[28] - عبد الرحمان حنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، دمشق، ط1، 1996،

[29] - توفيق الفيل، بلاغة التركيب دراسة في علم المعاني ،مكتبة الآداب، القاهرة،دط، 1991.